تفسير إبن كثير

وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ

يقول تعالى : ودلالة لهم أيضا على قدرته تعالى : تسخيره البحر ليحمل السفن ، فمن ذلك - بل أوله - سفينة نوح ، عليه السلام ، التي أنجاه االله تعالى فيها بمن معه من المؤمنين ، الذين لم يبق على وجه الأرض من ذريةآدم غيرهم ; ولهذا قال : (وآية لهم أنا حملنا ذريتهم) أي : آباءهم ، (في الفلك المشحون) أي : في السفينة [الموقرة] المملوءة من الأمتعة والحيوانات ، التي أمره االله أن يحمل فيها من كل زوجين اثنين .قال ابن عباس : المشحون : الموقر . وكذا قال سعيد بن جبير ، والشعبي ، وقتادة ، [والضحاك] والسدي .وقال الضحاك ، وقتادة ، وابن زيد : وهي سفينة نوح ، عليه السلام .